من اذاه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل والله يعصمك من الناس وقال تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال تعالى واصبر اليس الله بكاف عبده قيل
بكاف محمدا صلعم اعداءه المشركين وقيل غير هذا وقال تعالى انا كفيناك المستهزئين
الذين يجعلون مع الله الها اخر وقال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخبرنا القاضي
الشهيد ابو علي الصدفي بقراءتي عليه والفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله
المعافري قالا حدثنا ابو الحسين الصيرفي قال ثنا ابو يعلى البغدادي ثنا ابو علي
السنجي ثنا ابو العباس المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ ثنا عبد بن حميد ثنا مسلم
بن ابرهيم ثنا الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت الاية والله يعصمك من
الناس فاخرج رسول الله صلى الله عم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس
انصرفوا فقد عصمني ربي عز وجل وروي ان النبي صلى الله عم كان اذا نزل منزلا اختار
له اصحابه شجرة يقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال
الله فارعدت يد الاعرابي وسقط سيفه وضرب براسه الشجرة حتى سال
دماغه فنزلت هذه الاية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غورث بن الحارث
صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عم عفا عنه فرجع الى قومه وقال جئتكم من
عند خير الناس وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر وقد انفرد
صلى الله عم من اصحابه لقضاء حاجته فتبعه رجل من المنافقين وذكر مثله وقد
روي انه وقع له مثلها في غزوة غطفان بذي امر مع رجل اسمه غورث بن الحارث
وان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين اغروه وكان سيدهم واشجعهم قالوا له
اين ما كنت تقول وقد امكنك فقال اني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدري
فوقعت لظهري وسقط السيف من يدي فعرفت انه ملك واسلمت قيل وفيه

نزلت

ونزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية وفي رواية ان غورث بن الحارث المحاربي اراد ان يفتك بالنبي صلى
الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه منتضيا سيفه فقال
اللهم اكفنيه بما شئت فانكب من وجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر
سيفه من يده الزلخة وجع الظهر وقيل في قصته غير هذا وذكر ان فيه نزلت
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم الاية وقيل كان النبي صلى الله عم
يخاف قريشا فلما نزلت هذه الاية استلقى ثم قال من شاء فليخذلني وذكر عبد بن
حميد قال كانت حمالة الحطب تضع العضاه وهي جمر على طريق رسول الله صلعم
فكانما يطاها كثيبا اهيل وذكر ابن اسحق عنها انها لما بلغها نزول تبت يدا ابي لهب
وذكرها بما ذكرها الله مع زوجها من الذم اتت رسول الله صلعم وهو جالس
في المسجد ومعه ابو بكر وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما لم تر الا ابا بكر
واخذ الله ببصرها عن نبيه صلى الله عم فقالت يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني
انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه وعن الحكم بن ابي العاصي تواعدنا
على النبي صلى الله عم حتى اذا رايناه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا انه بقي بتهامة
احد فوقعنا مغشيا علينا فما افقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا
ليلة اخرى فجئنا حتى اذا رايناه جاءت الصفا والمروة فحالت بيننا وبينه وعن عمر
تواعدت انا وابو جهم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عم فجئنا منزله
فسمعنا له فافتتح وقرا الحاقة ما الحاقة الى فهل ترى لهم من باقية فضرب ابو جهم
على عضد عمر وقال انج وفرا هاربين وكانت من مقدمات اسلام عمر ومنه العبرة
المشهورة والكفاية التامة عندما اخافته قريش واجمعت على قتله وبيتوه
فخرج عليهم من بيته فقام على رؤوسهم وقد ضرب الله على ابصارهم وذرى

ترابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)